

شعر الحرب في أدب العرب*

كتاب كبير الحجم والفائدة ، يقع في أربعين وثلاثمائة صفحة من القطع الواسع والحرف الدقيق ، وموضوعه شعر الحرب في أدب العرب في العصرين الأموي والعباسي إلى عهد سيف الدولة ، ولكن المؤلف الفاضل لم يهمل شيئاً يتصل بهذا الموضوع من أيام الجاهلية بالمقدار الذي يقتضيه المقام وتتسع له الصفحات ، ولم يهمل خبر الملاحم وقصائد الحماسة في أشعار الأمم غير العربية ، مستطرداً مع ذكر الغزوات وما ينظم فيها من المفاخر أو يدور عليها من الأحاديث والأساطير .

وقد اعتمد المؤلف على ذوق الأديب وتمحيص العالم فيما اختاره من القصائد والمقطوعات ، وفي المقابلة بينها ووجوه المشابهة والمخالفة منها ، على حسب المشابهة أو المخالفة في أحوال العصور وملكات الشعراء وأساليب الشعر من جانبه الفني ومن جانبه المتصل بالأخلاق والحوادث ، فجاء الكتاب زبدة متقاة وذخيرة ممتعة تجمع للقارئ ما تفرق بين مئات المراجع ، وتزيد عليه ما ليس يوجد في تلك المراجع من تعليقات النقاد

* كتاب للدكتور زكي المحاسني .